

التعليق على تفسير الطبرى الدرس 84 سورة البقرة الآيات 73

83

مساعد الطيار

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن تبعهم الى يوم الدين. اما بعد فهذا هو يوم الثامن والعشرين - 00:00:00

كلمات فتات عليه وكنا توقفنا عند موضوع القراءات في قوله - 00:00:13

سبحانه وتعالى فتلقي ادم من ربه كلمات وبيانا المنهج الصحيح في التعامل مع اه نقد القراءات الذي كان عند العلماء السابقين وبقي عندنا ان نأخذ الان اختلاف اهل التأویل - [00:33:00](#)

في اعيان الكلمات التي تلقاها ادم عليه الصلاة والسلام. تفضل شيخ عبدالرحمن الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللسامعين - 00:55

قال الإمام أبو جعفر واختلف أهل التأويل في أعيان الكلمات التي تلقاها أدم من ربه فقال بعضهم بما حدثنا وساق بسنده عن ابن أبي ليلى عن المنهاج عن سعيد عن ابن عباس قال - 00:01:11

فتلقى ادم من ربه كلمات فتاتب عليه قال اي ربى الم تخلقنى بيديك قال بلى قال اي ربى الم تنفس فى من روحك قال بلى قال اي ربى الم تسكنى جنتك؟ قال بلى - 00:01:28

قال اي ربی الم تسبق رحمتك غضبك؟ قال بلی قال ارأیت ان تبت واصلحت اراجعی انت الى الجنة قال بلی قال فهو قوله فلتلقی ادم من ربہ کلمات وثاق بسنده - 00:01:49

عن سعید بن معلن عن ابن عباس نحوه وساق بسندہ عن ابن عباس من طریق فتاویٰ ادم من رہے کلمات فتاب علیہ فان ادم قال لربہ اذ عصاہ ربی ارأیت ان تبت واصلحت - 00:02:11

فقال له ربيه اني راجعك الى الجنة. وساق بسنه عن سعيد عن قتادة قوله فتلقي ادم من ربه كلمات ذكر لنا انه قال يا رب ارأيت ان انا
تبث واصلحت - 00:02:33

الربيع عن أبي العالية في قوله فتلقي أدم من ربه كلمات قال إن أدم لما أصابه - 00:02:51

الخطيئة قال يا رب ارأيت ان تبت واصلحت ؟ فقال الله اذا ارجعك الى فهـي من الكلمات ومن الكلمات ايضا ربنا ظلمـنا انفسـنا وان لم تغفر لنا وترحـمنا لـكونـنا من الـخاسـرين - 00:03:18

وساق بسنده عن أسباق عن السدي تتلقي ادم من ربه كلمات قال رب قال ربى الم تخلقني بيديك؟ قيل له بلى. قال ونفخت في من روحك قيل له بلى قال وسبقت رحمتك غضبك. قيل له بلى. قال ربى هل كتبت هذا على؟ قيل له نعم - [00:03:41](#)

اجتباه ربه فتاب عليه وهدى وقال اخرون وساق بسنه - 00:04:08

عن عبدالعزيز بن رفيع قال حدثني من سمع عبيد بن عمر يقول قال ادم عليه السلام يا رب خطئتي

التي اخطأها اشياء كتبته علي قبل ان تخلقني؟ او شيء ابتدعه من - 00:04:30

من قبل نفسي قال بلى شيء كتبته عليك قبل ان اخلقك. قال بلى شيء كتبته عليك قبل ان اخلقك. عندي قال بل ما تجيب له. اه بل قال بل شيء كتبته عليك قبل ان اخلقك - 00:04:50

قال فكما كتبته علي فاغفر لي. قال فهو قول الله فتلقي ادم من ربه كلمات وساق بسنته عن عبدالعزيز بن رفيع عن مجاهد عن عن عبيدة بن عمير بمثله وساق بسنته - 00:05:12

عن عبدالعزيز بن رفيع عن عبيدة بن عمير يقول قال ادم فذكر نحوه وساق بسنته عن عبدالعزيز بن رفيع عن عبيد بن عمير بمثله وثاق بسنته عن عبدالعزيز بن رفيع قال اخبرني من سمع عبيد بن عمير بنحوه - 00:05:32

وقال اخرون لما حدثني وساق بسنته عن عبدالرحمن بن شريك قال حدثني ابي قال حدثنا حسين بن عبدالرحمن عن حميدة بن نبهانة عن عبدالرحمن بن يزيد بن معاوية انه قال - 00:05:57

قوله فتلقي ادم من ربه كلمات فتاتب عليه قال ادم اللهم لا الا انت سبحانك وبحمدك استغفرك واتوب اليك فتب علي انك انت التواب الرحيم وساق بسنته عن عمن عن سفيان وقيس جميعها عن عن خصيف عن مجاهد في قوله فتلقي ادم من ربه كلمات قال - 00:06:15

قوله ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا حتى فرغ منها وساق بسنته عن ابن ابي نجيح عن مجاهد كان يقول في قول الله فتلقي ادم من ربه كلمات - 00:06:47

الكلمات اللهم لا الا انت سبحانك وبحمدك رباني ظلمت نفسي فاغفر لي انك خير الغافرين اللهم لا الا انت سبحانك وبحمدك رباني ظلمت نفسي فارحمني انك خير الراحمين - 00:07:05

الله لا الا انت سبحانك وبحمدك رباني ظلمت نفسي فتب علي انك انت التواب الرحيم وساق بسنته عن مجاهد فتلقي ادم من ربه كلمات قال هو قوله ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا - 00:07:24

الآلية وساق بسنته عن ابن جريج عن مجاهد فتلقي ادم من ربه كلمات قال اي رب اتتوب عليه ان تبت؟ قال نعم. فتاتب ادم فتاتب عليه ربه وساق بسنته عن معمرا عن قتادة في قوله فتلقي ادم من ربه كلمات - 00:07:44

قال هو قوله ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون من الخاسرين وساق بسنته عن ابن وهب عن ابن زيد هو قوله ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون من الخاسرين - 00:08:08

وهذه الاقوال التي حكيناها عن حكينها عنه وان كانت مختلفة الالفاظ فان معانيها متفقة في ان الله تعالى ذكره لقى ادم كلمات تلقاءهن ادم من ربه فقبلهن وعمل بهن وتاب بقيله اياهن وعمله بهن الى الله من خطئته. معترفا بذنبه متنصلا الى ربه من خطئته - 00:08:30

ندما على ما سلف مما نادما على ما سلف منه من خلاف امره فتاتب الله عليه بقبوله الكلمات التي تلقاءهن من وندمه على سالف الذنب منه والذي يدل عليه كتاب الله فجل ثناؤه ان الكلمات التي تلقاءهن ادم من ربه - 00:08:58

هن الكلمات التي اخبر جل ذكره عنه انه قالها متنصلا بقيلها الى ربه. معترفا بذنبه. وهو قوله ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون من الخاسرين وليس ما قاله من خالق قولنا هذا من الاقوال التي حكيناها بمدفوع - 00:09:20

لمدفوع قوله ولكن قوله لا شاهد عليه من حجة يجب التسليم لها. فيجوز لنا اضافته الى ادم وان انه مما تلقاء من ربه عند اذابته اليه من ذنبه وهذا خبر الذي اخبر الله عنه ادم من قيله الذي لقاء الله اياه فقاله تائبا اليه من خطئته - 00:09:45

تعريف منه جل ذكره جميع المخاطبين بكتابه كيفية التوبة التوبة اليه من الذنب وتنبيه للمخاطبين بقوله كيف تكفرون بالله وكتتم امواتا على موضع التوبة مما هم عليه من الكفر بالله - 00:10:08

وان خلاصهم مما هم عليه مقيمون من الضلاله نظير خلاص ايهم ادم من خطئته مع تذكيره ايهم به السالفة اليهم من النعم التي خص التي خص بها ايهم ادم وغيره من ابائهم. نعم بسم - 00:10:27

الرحمن الرحيم طبعا كما تلاحظون آآ الطبرى رحمة الله تعالى في بداية الكلام بين ان هناك خلاف في اعيان الكلمات يعني ماذا ما هي الكلمات التي لقيها ادم عليه الصلاة والسلام - [00:10:44](#)

وبما انه في خلاف في اعيان الكلمات فاذا هناك موطن اتفاق كما اشار اليه لا يأتي الكلام عليه لكن هذه الاعيان تعتبر من باب المجمل يعني اجمله الله سبحانه وتعالى - [00:11:04](#)

قال تلقى ادم من ربها كلمات لكن ما هي هذه الكلمات لم يذكر اعيانها. ما هي اذا نظرنا الى اقاويل السلف سنجده انهم يحددون تحديد لا يمكن ان يدرك الا من جهة الخبر - [00:11:19](#)

لو تأملنا تهديدات هذه تحديدا لا يمكن ان تدرك الا من جهة الخبر لماذا؟ لانه نلاحظ الان الرواية الاولى عن ابن عباس وهي وقد تكررت وان كانت فيها شيء من النقص. لكن الرواية الاولى فيها تحديد وفيها مخاطبة - [00:11:40](#)

ما بين الله سبحانه وتعالى وبين ادم يعني مراجعة والروايات الاخرى التي ذكرها عن من ذكرها عنه مثل ما ورد اورد عن مجاهد اه رحمة الله تعالى في احد الروايات عنه انه قال اه اللهم لا اله الا انت سبحانك وبحمدك ربى اني ظلمت نفسي الايات اه قصدي كلام [الحقيقة - 00:11:57](#)

كلام مجاهد هذا لا يمكن ان يقال الا من قبل الخبر ولهذا نحن حينما نعالج هذا الموضوع يعني موضوع الكلمات يجب ان نعالجها باكثر من طريق طبعا عندنا الان الاستدلال الذي استدل به - [00:12:19](#)

ابن عباس ومجاهد وابن زيد وغيرهم انها الكلمات التي ذكرت في سورة اه الاعراف ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا او تكون الكلمات هذه الكلمات التي قالها من قالها من السلف. فاذا نحن الان امام اجمال - [00:12:35](#)

في الكلمات وتفاصيلات في الروايات واية اخرى عندنا تدل بنصها على ان ادم ايضا يعني استقال من ربها وتاب فتات الله عليه كيف نتعامل معها؟ كلام الان الطبرى لما قال - [00:12:55](#)

وهذه الاقوال التي حكيناها عن من حكينا عنده وان كانت مختلفة الالفاظ فان معانيها متفقة ما هو وجود اتفاق يعني انا اريد ان تنتبهوا الى هذا الاسلوب في التعامل مع الاقوال - [00:13:17](#)

ومع الاسف بعض من يأتي الى تفسير السلف لا ينتبه الى مثل هذا. او حتى لما ينظر في الكلام اي كلام يعني تأثيرك كلام متعدد متنوع هذا اسلوب منطقي في النظر في الاقوال وتحليلها - [00:13:32](#)

اه الطبرى الان يبين لنا ان معانيها متبقية في امر. ما هو هذا الاتباع؟ قال متفقة في ان الله تعالى ذكره لقى ادم كلمات تلقاهاه ادم من ربها فقبلوهن وعمل بهن وتاب بقائه اياهن وعملي بهن الى الله من خطيبته - [00:13:47](#)

يعني اذا كلمات كلها متفقة على هذا المعنى يعني ما هو المعنى المتفق عليه في جميع الروايات كلها متفقة على وجود كلمات تلقاها ادم قالها عمل بها فتات الله عليه - [00:14:08](#)

لا ليس باللفاظ ويتكلم عن المجمل نعم يعني هو نفس ما هو كلام الله سبحانه وتعالى انه يقول الان بعدها انه يأتي الان الى ما الذي يدل عليه آآ كتاب الله جل ثناءه - [00:14:25](#)

الان كلام الطبرى فقط عطانا هذا المعنى. فهذا معنى واضح انه متفق عليه لكنه في الاستدلال قال والذي يدل عليه كتاب الله جل ثناؤه ان الكلمات التي تلقاهاه ادم من ربها هن الكلمات التي اخبر جل ثناؤه جل ذكره ان عنه انه قالها الى اخر كلامنا قال ربنا - [00:14:38](#)

ظلمنا انفسنا اعلان ويفسر الكلمات في سورة البقرة ربنا ظلمنا انفسنا. طبعا هذا وجه استدلال بالالية سؤال الان هل هذا من قبيل تفسير القرآن بالقرآن؟ بمعنى انه والله الكلمات - [00:15:01](#)

مجملة تحتاج الى بيان تفصيل فجاء بيان المجمل في قوله ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا نقول نعم انه هذا من باب او من استخدام القرآن في بيان القرآن - [00:15:19](#)

ان استخدام القرآن في بيان القرآن لكن هل يعني هذا ان الاقوال الاخرى غير صحيحة طبعا الطبرى رحمة الله تعالى اشار اشاره الى

صحة هذه الاقوال لما قال وليس ما قاله من خالف قولنا هذا يعني هو اختار الان هذا القول بناء على انهم موافقين لكتاب الله

00:15:34

وليس ما قاله من خالف قولنا هذا من الاقوال التي حكينها بمدفوع قوله يعني قوله غير مدفون ولكنه قول هو هكذا يقول الطبرى لا شاهد عليه من حجة يجب التسليم - 00:15:55

لها فيجوز لنا اضافته الى ادم وانه مما تلقاء من ربه عند انابته اليه من ذنبه هكذا ذاب الطبع. لكن نحن عندنا ما يمكن نقول انه حجة يعني ما يمكن نقول انه حجة - 00:16:13

ان جماعة من السلف تتبعوا على نوع من الدعاء خصوصا الدعاء الاول الذي ذكره عن ابن عباس طبعا يطول او يقصر عند بعضهم. يعني يطول او يقصر عند بعضهم ثم في العقل هل يمتنع في العقل - 00:16:30

ان تكون الكلمات اكثر من كلمة يعني يكون تلقي هذا الذي قاله ابن عباس وامثاله وتلقي ايضا ربنا ظلمانا انفسنا وان لم تغفر لنا. يمنعنا ان نتلقي اكثر من كلمة - 00:16:47

وهذا يعني ينصره جمع الكلمات وتنوينها يدل على التنويع تلقي ادم من ربه كلمات فكانها انواع من الكلمات وقعت وبناء على هذا نقول ان كل ما قيل محتمل يعني كل ما قيل محتمل لكن اولى اولى ما يفسر به - 00:17:01

هو ما جاء في كتاب الله سبحانه وتعالى اولى رحمة الله اولى ما يفسر به هو ما جاء في كتاب الله سبحانه وتعالى. فيكون الان عندنا هو في الرتبة الاولى ثم الاقوال الاخرى كما نبه الطبرى انها محتملة غير مدفوعة - 00:17:24

في ان ترد فاذا اخذناها بهذه الطريقة من الترجيح فلا يكون هناك اشكال في كل هذا الاختلاف لانها كما قال هي في النهاية متفقة على انها كلمات قالها ادم فتاب الله عليه - 00:17:40

ومن غير المعقول من عرف طريقة السلف في التفسير وعرف ما هم فيه من من الورع من غير المعقول ان يتكلم هؤلاء ويخترعوا كلمات من ذات انفسهم - 00:17:55

معقول ابن عباس يقتنع من نفسه كلام ومعقول عبيد بن عمير او مجاهد او عكرمة او قتادة او غيره من منع من يعرف طريقة لهم في التفسير من يعرف آما اتاهم الله من - 00:18:08

والخوف منه يعني يعرف انه لا يمكن ان يقول هذا فاذا هناك على الاقل اصل لهذا الكلام يعني اصله منقول لهذا الكلام كوننا جهلنا هذا الاصل من قول يعني لم ينقل علينا عن النبي صلى الله عليه وسلم بنقل متصل - 00:18:20

لا يعني ان كل ما قيل خطأ او ليس بصواب فاذا لا بد من النظر الى هذه الاقاويل من هذه الجهة طبعا كما قلت لكم نحن الان نرتب الادلة او على الاقل نقول ما هو المقدم في التأويل؟ مقدم في التأويل وما ذهب اليه الطبرى؟ وهو رواية عن ابن عباس وعن الحسن البصري - 00:18:38

عن ابن زيد وعن فلان ما عندنا اشكال في هذا. هذا مقدم. لكن ايضا الاقوال الاخرى بما انه الحديث عن خبر ثم تأتي تفصيلات طويلة كما نقول هذا كلها محتمل ان تكون يعني مما سمعه الصحابة وان لم ينسبوه الى النبي صلى الله عليه وسلم خصوصا ما روي عن ابن عباس - 00:18:58

انه لا يمكن واحد يقول لك كلمات كذا وكذا من ذات نفسه ليس هناك مجال للاجتهاد تعين الكلمات ليس موطن اجتهاد وانما هو موطن ماذا؟ نقل ابهام المنقول عنه هذه مشكلة واضحة في كل هذه الروايات الا ابن عباس ابن عباس طبعا كما تعلمون الصحابي اذا ابهم في المنقول - 00:19:18

وعندنا في احد احتمالين اما ان يكون نقله عن صحابي والصحابي كما قال عن النبي صلى الله عليه وسلم واما ان يكون سمعه النبي صلى الله عليه وسلم يعني المنقول عن صحابي بالذات - 00:19:40

الممنقول عن التابع او عن تبع التابع ايضا هذا قيمته اصلا يعني من اين جاء علو ما روي عن التابع وعن تابع التابع انا ايضا حينما نوازن بين اقاويل هؤلاء الكرام من التابعين واتباع التابعين مع ما روي منه عن الصحابة نجد انه يوافقونهم احيانا موافقة تامة

واحيانا يكون الخلاف من قبيل اختلاف التنوع مما يجعلنا نقول ان التابعين او او ان كثيرا مما فسر به التابعون انما هو مما تلقوه من الصحابة فصار التابعون وعاء المنقول عن الصحابة وان لم ينسبوه الى الصحابي - 00:20:13

وكذلك اتباع التابعين يحتمل ان يكون نقلوا عن صحابي بانقطاع او نقلوا عن تابعي والتبعين نقل عن صحابي لان من خبر الروايات وتأملها ووازن بينها سيجد مثل هذا كثير. خصوصا في التفسير - 00:20:36

وخصوصا ايضا ان كلامهم قليل بالتفسير فيستطيع ان يميز ان الذي قاله السدي هو نفسه الذي قاله مجاهد الذي قاله ابن عباس الذي قاله ابن مسعود وهكذا. فيتبين له الامر - 00:20:51

من كثرة ما يوازن بين الروايات فاذا فهمت طريقة هؤلاء وعرفت طريقة معالجتهم في مثل هذه الاقوال فالواحد منا يطمئن الى مثل هذه الاقوال ولا يكون عنده اشكال فيها وكما قلت لكم في دروس سابقة فرق بين ان نأتي - 00:21:03

الى هذه الاقوال و يجعلها بالنسبة لنا حجة بينما وبين الله وبين ان نشك فيها من الاصل يعني الواحد يأتي اليها وفي نفسه انا والله هذه اقاويل يعني هم رجال ونحن رجال وان - 00:21:23

لهم فيها اثار ضعيفة وانه كذا معنى انه وقع او صار عنده عدم ارتياح او شك او ريب في المنقول فهذا قطعا يتغير عنده ايش طريقة الاستفادة وتقل بل انه سيكون كثير الاعتراض وقد يمر على مثل هذه الامور ويقول ابن الدليل من - 00:21:38

بالله ومن سنته النبي صلى الله عليه وسلم. وهل الدليل فقط هو كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم عند العلماء؟ طبعا هذا لا شك انه تقدير في الفهم - 00:21:55

انما نراجع اسلوب العلماء في بيان الشرع اصلا يعرف ان الدليل متعدد يعني عندنا الاجماع وعندنا قياس وعندنا مجموعة من الادلة المختلف فيها اه من مثلا اصحاب الاصل وغيره فاذا المسألة في مثل هذا يجب ان يكون الناظر فيها عنده نوع من السعة في التعامل مع الاثار ومع المرويات - 00:22:04

وايضا يتفهم انه هذا من قول يعني هذا الان الكلمات امر نقل لا يمكن ان يخترع ومن عرف حال هؤلاء وعرف ما فيهم من الورع وتقوى الله سبحانه وتعالى لا يتصور انهم يقولون هذا من ذات ايش - 00:22:24

انفسهم وانما هم قد نقلوا لكن ابهم عندها الناقل. اعلى من وصل اليها وابن عباس وهو من الصحابة فما دام الامر في مقام النقل فقول الصحابي مثل هذا المقام - 00:22:39

فانه يكون في حكم المرفوع يعني في حكم المرفوع. هذا ما يتعلق بقضية الروايات. طبعا الطبرى نعم لا لو اكتفينا بالقول الاول مثل ما ذهب الطبرى لا اشكال في ذلك - 00:22:53

ما في اشكال وقلنا الان هو الاولى فاذا قلت انت الاولى واحتفيت به لكن ما تعارض على الاقاويل الاخرى اعتراضا يدل على سقوطها وانما نقول هذه الاقوال الاخرى ما جاءت من فراغ. وهذا مهم جدا ان فقط ان نفهم كيف نتعامل معهم - 00:23:11

قضية الترجيح شيء قضية الاعتراض شيء اخر الطبرى الان بعد هذا اه قالوا هذا الخبر الان سيدخل في المقصود يعني ما هو مقصود الاية ومقصود الاية يعني ما هو مقصود هذا الخبر - 00:23:28

الله سبحانه وتعالى اخبرنا قال فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه طيب الطبرى يقول آآ عن هذا قال تعريف منه جل آآ ذكره جميع المخاطبين بكتابه كيفية التوبة اليه - 00:23:47

من الذنوب يعني اذا الان يعني لازم الخبر او مقصود هذا الخبر ليس فقط ان اخبرك ان ادم تاب هو انتهى تاب فتاب الله عليه. لكن مقصود الخبر او ما وراء الاية ما وراءه - 00:24:06

المعنى بالنسبة لك انت ايها المتكلمي هو ان تتبع ادم في التوبة من الخطيئة يعني ادم وقع في الخطيئة لكن ماذا حصل منه؟ تاب فتاب الله عليه رتاب فتاب الله عليه - 00:24:25

طيب هذه الان هذا المقصود الاول ذكره القضية الثانية قال وتنبيه للمخاطبين بقوله كيف تكفرون بالله وكتتم احياء طيب الان قوله

كيف تكفرون بالله وكتنم اسفل امواتا - 00:24:42

كم بينها وبين ؟ فتلقي ادم من ربه كلمات اللي معه طبعة التركي يرجع الى صفحة خمس مئة واربع مئة وواحد وخمسين. طبعا نحن في صفحة الان خمس مئة وستة وثمانين تقريبا. اربع مئة وواحد وخمسين - 00:25:02

بنهاية قول الله سبحانه وتعالى اه اللي كيف آآ كيف تكفرون بالله وكتنم امواتا فاحياكم؟ قال في نهايتها وهذه الاية اللي هي اية كيف تكفرون بالله توبخ من الله جل ثناؤه للقائلين امنا بالله وبالبيوم الاخر - 00:25:20

الان نلاحظ الرابط امنا بالله وبالبيوم الاخر اية رقم كم يعني في اي في الثامن ولا بداية الاية الثامنة تقريبا. ولا لا يعني امنا بالله والبيوم الاخر نتكلم عن المنافقين - 00:25:46

كيف تكفرون بالله؟ ما زال الكلام متصلة مع هؤلاء القوم ايضا قول الله سبحانه وتعالى ربنا ظلمنا اسفين تلقي ادم الى اخره يقول ان تنبئه لهؤلاء الذين وقع منهم هذا الاثم - 00:26:00

ان الله سبحانه وتعالى يتوب عليكم ان تركتم ذنوبكم طبعا اذا اتصال نظم الايات عند الطبرى هذا احد الفنون التي برع فيها ولكن انا يمكن ان اقول يعني ما الى الان ما رأيت ولا اتوقع ان احد انتبه لهذا - 00:26:16

لولا ان نقرأ بهذه الطريقة ايضا قد لا ننتبه لهذا ويابا الطبرى رحمة الله تعالى عنده عناية كبيرة جدا جدا في سلك نظم الايات بعضها مع بعض ولهذا يعني له امثلة وشواهد كثيرة لو تقرأون سورة الانعام - 00:26:37

تستغرون انه بعد ايات كثيرة يأتي يقول عبارة ذكره للعادلين ربهم طيب العادلين ربهم ايش علاقتها؟ لماذا يأتي بلفظة العادلين ثم الذين كفروا ربهم يوم اللي هي اية رقم واحد يعني كأنه يقول لا يزال السياق يتكلم عن اولئك الذين يتكلم عنهم في اول اية - 00:26:57

وعندك تجد قد تكون انت في اية رقم خمسة وسبعين في سورة الانعام فاذا هذه الفكرة يعني فكرة انتظام السياق في الخبر عن قوم هذه عند الطبرى تعتبر واضحة جدا جدا - 00:27:23

وموجودة في كثير من تفسيره وهذا النظر منه هو الذي يجعله يختار المعاني بمعنى انه حينما يأتي الى مثل هذا انتظام الايات تذكرون بعض الايات لان نفس في نفس الاية ذكرناها سابقا كان - 00:27:40

فيختار ان المخاطبين هم نفس هذا الصنف. مع ان لو رجعنا الى تفاسير اخرين يقول لك لا الخبر على عمومه. الخبر عام. ولا ما يقول بالخبر عام. يقول لا النظم نظم الايات ما زال متصل بهؤلاء القوم. لكنه كونه متصل الى القوم لا يعني ان غيرهم لا يدخل معهم. لكنه يتكلم عن من هو المخاطب؟ اولا - 00:27:58

بهذه الايات ومشكلة ان بعض من يعالج تفسير الطبرى لا ينتبه لهذه الفكرة. يعني ما ينتبه ان الطبرى الان لا يقول ان هذه الاية مخصوصة بهم دون غيرهم. لا. ويقول ان - 00:28:18

خطاب لا يزال في هؤلاء القوم وهم المقصودون قصدا اوليا دخول غيرهم معهم ليس من باب عموم اللفظ ولكن من طريق ان ايش؟ اخر وطريق القياس هذه الفكرة قل من ينتبه لها وهو يعالج تفسير الطبىعى - 00:28:29

كما قلت لكم سابقا ان من يقرأ تفسير الطبرى قراءة بحثية قد يقع عنده اشكالات كثيرة مثل هذه الان كما تلاحظون تصورووا لو كنا نقرأ هذه الاية يعني انا اراجع ويقال آآ وتنبيه للمخاطبين - 00:28:44

يقول كيف تكفرون؟ الا يكون يحدث عندي اشكال يعني الان يحدث عندي اشكال الاية الان رقم ثمانية وعشرين واحنا الان رقم سبعة وثلاثين وفي انصافا بينهما طويل ما لا ما لا علاقة. كيف ربط هذه بهذه - 00:29:00

ثم لما ارجع لهذه الاية اجده ربطها بآية رقم ثمانية. يعني اية ثمانية وعشرين ثمانية اية ثمانية وعشرين اية سبعة وثلاثين ربط بعضها بعض هكذا لكن بما انا ولله الحمد نقرأ قراءة متواصلة بهذه الطريقة عرفنا على الاقل هذه المنهجية الموجودة عند الطبىعى - 00:29:12

فما هذه المنهجية اللي ربط او اتصال نظم الايات بعضه بعض هذه بحاجة الى الى بحث مستقل واثرها في عند الطبرى اثارها

باختيار المعاني انثراها في اختيار اسباب النزول انثراها في ايضا اه ادخال غير المعاني المقصودة اوليا بالمعنى - 00:29:29

ستجد ان يعني مسار لمجموعة من المسائل اه العلمية طيب قال بعد هذا اه طبعا هو ذكر هذا الان او ذكر ان المخاطب ان ان هؤلاء هم المخاطبين طبعا مثل هذا لو كان موجود عند الطبرى كثير في الآيات سنجد ان عندنا يعني ثروة من الفوائد والاستنباطات -

00:29:49

المتعددة لكن طبرى سبحانه الله احيانا يولد هذه وفي بعض الاحيان لا يريدها قد يكتفي احيانا فقط بذكر الكلمة اللي ذكرتها لكم يعني يقول تعالى العادلين بربهم فقط دون ان يعطي او يسحب او على الاقل يتكلم قليلا ليربط بعض الموضوعات بعض. نعم. الامام الطبرى ذكر قولان - 00:30:14

هو اختار آآ جزءا من احدهما وليس القولان يعني احدهم من الكلمات واحدتها الآية اول لم يذكر ما هي الكلمات يعني ذكر اللي هي هي طلب التوبة يعني ارأيت ان تبت واصلحت في كل يعني الروايات التي ذكرها - 00:30:34

ثم قال القول الثاني او وقال اخرون انقسم الى اللي هي الالفاظ اللي هي الآية نفسها والاقوال التي ساقوها بما يعني وصل اليه يعني مثلا هنا في الاثر ابى العالية اللي هو صفحة خمس منة واثنين وثمانين. نعم. قال لما اصاب الخطيئة؟ قال يا رب - 00:30:54
تبت واصبحت؟ قال قال الله اذا الى الجنة؟ قال فهي من الكلمة. ومن الكلمات ايضا ربنا ظلمنا انفسنا. اذا هناك كانه يعني هي يعني هذا شاهد انا وضعت لها تنبية بس ما تابعتها الان لعله قد يكون هناك شاهد اخر اللي هو يعني - 00:31:16

رواياتان عن مجاهد احدهما اختار الآية. صحيح. واحدهما اختار النبوة. صحيح. لكن اه القول الاول الذي ساقه يعني اه نظرنا نجد انه لم يعين الفاظه وانما قال ارأيت تبت واصلحت كلها ان تبت واصل - 00:31:36

لا هو بارك الله في عمرك شوف لحظة الرواية قال فهو قوله فتلقي ادم من ربه كلمات يعني هو يقصد المحاورة اللي حصلت بين ادم وبين الله سبحانه وتعالى الكلمات هي المحاورة هذه المحاورة نعم - 00:31:54

اه قصده انه لاحظ في الاول في رواية ابن عباس الاولى قال قال بعد ما انتهى قال فهو قوله فتلقي ادم من ربه كلمات طيب كذلك ايضا ابن عباس في الاخر قال فتلقي ادم من رب الكلمات قال فان ادم قال لربه الى اخره كذلك الرواية التي بعدها رواية قنادة - 00:32:09

قال ذكر لنا انه قال ربى الى اخره. فكلهم يرون ان الكلمات هي هذه. نعم. هذا القول الاول. نعم. الذي يعني احنا قد ربما قولان هما الآية هذه الآية قول اللي اختاره الطبرى. ايه الآية قول واختيار الآخر اللي هي الالفاظ التي ساقها مثلا هنا زي - 00:32:30

المجاهد. ايه يا عم مجاهد؟ لا الله الا انت سبحانه. اي نعم. اللي عم مجاهد الان انه يعني ثلاث اقوال عندنا تقريبا نعم يعني في دعاء وفي محاورة وفي علم الآية وفي الآية طبعا الآية دعاء يعني ثلاث قضايا يعني محاورة - 00:32:54

ودعاء ذكر ليس من نص الآية والدعاء الذي في الآية. نعم فحاصل القول الثاني اللي نقله الى يعني ينقسم الى قسم. ينقسم نعم الى قبل. طبعا انت احسنت ذكرت هذه - 00:33:10

اللي هي في رواية ابى العالية انا كنت ارد تعلق عليها فجيد انك نبهتني عليها. لاحظوا روايته بالعالية لما فسر فتلقي ادم من ربه كلمات العالية يعتبر من التابعين توفي سنة ثلاثة وتسعين - 00:33:20

ابو العالية الان يشير الى مسألة جيدة في اصول التفسير. وهي الان لاحظوا انه قال فهي من الكلمات اللي هي ماذا؟ قال آآ يا رب ارأيت ان تبت واصلحت فقال الله اذا - 00:33:33

اه ارجعك الى الجنة طيب قال فهي من الكلمات ثم قال ومن الكلمات ايضا ربنا ظلمنا انفسنا وهي تخدم الفكرة ذكرتها لكم قبل قليل في انها كلمات متنوعة اي نعم فهو كانه جمع بين الاقوال. نحن كما نعلم انه احد طرائق احد طرائق التعامل مع الاقوال هو الجمع بين الاقوال - 00:33:49

يعني هذى احد طرائق التعامل او قال اذا كان ممكنا الجمع بين الاقوال ولا يكون بناء تعارض فانها ممكنا تحمل على سبيل اه التنوع.

نعم. سيدى الكريم هو من في كلمات اخرى في الرواية. ونعم محتمل ايضا محتمل ان يكون عنده بالعالية - 00:34:14

رواية كلام او روایات اخرى غير الكلمتين وتدخل في الكلمات نعم القول في تأویل قوله جل وعز فتاتب عليه وقوله فتاتب عليه يعني على ادم والهاء التي في عليه عائدة على ادم. وقوله - 00:34:31

فتاتب عليه يعني رزقه التوبة من خططيته والتوبة معناها الامامة الانابة الى الله جل ثناؤه والاوبة الى طاعته مما يكره من معصيته اه يعني هنا فتاتب عليه رزقه التوبة يعني قبولها ام - 00:34:52

فتاتب عليه كانه الطبرى يعني يقول رزقه التوبة الهمه ان يتوب وليس معناه انه لا رزقه التوبة يعني قبل منه التوبة. هذا معناه يعني حصلت التوبة نعم القول في تأویل قوله جل ثناؤه انه هو التواب الرحيم - 00:35:14

وتأویل قوله انه هو التواب الرحيم ان الله جل ثناؤه هو التواب على من تاب اليه من عباده المذنبين من ذنبه التارك مجازاته بانابته الى طاعته بعد معصيته بما سلف من ذنبه - 00:35:38

وقد ذكرنا ان معنى التوبة من العبد الى ربه انباته الى طاعته واوبته الى ما يرضيه. بتركه ما بتركه ما فيسخطه من الامور التي كان عليها مقيمها مما يكرهه ربه - 00:36:00

فكذلك توبة الله على عبده هو ان يرزقه ذلك ويؤوب له من غضبه عليه الى الرضا عنه. ومن العقوبة الى العفو والصفح يعني واما قوله الرحيم فانه يعني انه المتفضل عليهم مع التوبة للرحمة. ورحمته اياه اقالته عثرته وصفحه عن عقوبته - 00:36:17

عن عقوبة جرمه. نعم طبعا اه في فتاتب عليه كما ذكر طبعا الطبرى رحمة الله تعالى ان الظمير يعود الى ادم قد يقع سؤال انه هل هناك اشكال في الضمير - 00:36:42

يعني هو قال فتلقي ادم من ربه كلمات تتبع عليه الطبرى يقول يعني ادم والهاء التي هي عليه عائدة الى ادم يعني ما فيها اشكال يعني قصدي انه السياق ما في اشكال - 00:36:59

لكن هذا يدل على يعني عناية الطبرى حتى بمثل هذه الامور ايش هذى تعتبر واضحة. واضحة يعني حتى الامور تعتبر واضحة تجد الطبع رحمة الله تعالى ينبه عليها طيب في عندنا مسألة بمناسبة الظمير - 00:37:15

الآلية التي قبلها قل اهبطوا منها جميما فما يدلكم مني هدى ثم قال بعدها فتلقي ادم من ربي كلمات يعني كان كلام عن جمع ثم قال فتلقي ادم من ربه ايش - 00:37:34

كلمات ثم عاد الخطاب نعم اي فاما يتنبكم مني هدى فرجع الى الجامع يعني هذا الاسلوب يعني من الخطاب في القرآن ايضا بحاجة الى يعني عناية يعني من قارئ القرآن وبحاجة ايضا للكتابة فيه - 00:37:50

طبعا نحن بالنسبة لنا نحن مسلمين حينما نأتي الى القرآن عندنا اصلا تمام الثقة انه من كلام الله سبحانه وتعالى اذا ونحن ننظر الى هذا الكتاب يعني ننظر اليه بقدسية - 00:38:17

وانه اصلا معتبر عندنا ما عندنا فيه مشكلة فحينما نورد هذه الاسئلة ونبحث في مجال البحث العلمي انه هذا يثير السؤال عندنا هذا الاسلوب من الخطاب والانتقال من الجمع الى المفرد ثم العودة الى الجمع هم نفسهم - 00:38:30

الذين خطبوا يعني هو خطب في بالاول خطب هؤلاء ثم خطب واحد منهم ثم رجع الخطاب الى اولئك هذا يسترعي الانتباه طيب لو نحن حاولنا او اجتهدنا بان نعرف ما هو سبب تخصيص ادم - 00:38:48

كان حواء غير موجودة وكان حواء لم يقع منها ذنب كأن الذي وقع منه الذنب من هو ادم عليه الصلاة والسلام انت لو تأملت واجتهدت في ان تخرج بعض الفوائد والنكت - 00:39:07

لن تعدم ان شاء الله من وجود بعض الفوائد يعني مثلا على سبيل المثال قضية النظر الى كون الرجل كون الرجل يعني اعلى قدرًا من المرأة وانه بيده القوامة ولهذا خطب ولم تخاطب هي يعني معنى الذنب وقع منها جميما - 00:39:19

فالملامة صارت على من على الرجل ولها ايطا لاحظ في سورة طه ماذا قال قال فتشقى ما قال فتشقى يا طبعا قد يقول قائل يحتمل ان يكون المراد فتشقى نقول هذا محتمل من جهة اللغة ما نمنعه - 00:39:39

لكن واظح جدا انه في هذه الخطيبة هنا بالذات تأتي احيانا تخص ادم لكن في الاعراف نجد ان الدعاء من الاثنين قال ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا - [00:39:54](#)

فهذا التنوع في الخطاب في قصة واحدة هو مدعوة للنظر يعني مدعوة للنظر وهذا التنوع ايضا في الخطاب بهذا الاسلوب شيء مما يعني يكفي القرآن من يعني المعاني الثانوية وليس المعاني الاولية المعاني الاولية منتهية. وظلت عندنا لكن - [00:40:08](#) ما هو المقصود من القاء الخطاب لادم دون غيره؟ ولماذا جاء خطاب ادم بين الخطاب للجميع هنا وهنا وادجاء قضية التخصيص بالتنمية والاشعار بالذنب فقط في ادم عليه الصلة والسلام - [00:40:30](#)

يعني كانه يعني نحن نقولها بالعامية اللي نقولها مثلا فلان عليه شره انه يقع منه كذا وكذا يعني كانه هو عليه الصلة والسلام آآ هو الذي ليهم على هذا اكتر مما تلام من - [00:40:46](#)

ما تلام حواء مع انه قد تكون حواء كما قيل طبعا هو احد الاقوال هي سبب لوقوع ادم عليه الصلة والسلام في ماذا؟ فيها الذنب. لكن ايضا كونها اوقعتك بهذا لا يعني انك تتبعها في هذا فتفعل. طبعا موضوع يطول لكن انا قصدت ننتبه - [00:40:59](#) اسلوب الخطاب هذا والتنوع الذي يكون فيه اسلوب الخطاب والتنوع الذي يكون فيه او ما يتصل اصلا بخطاب القرآن وسبقا نبهتكم على هذا هو فيه فيه اشياء تحتاج الى نظر - [00:41:16](#)

يعني تحتاج الى نظر مثلا سعد بن معاذ كم احتاج الى ان يؤمن بالله سبحانه وتعالى يعني كم احتاج من الوقت هم يعني كلمات ومثله كثير لنبحث الان نحن الان نزيد ان نفهم - [00:41:30](#)

هذا العقل ترى استاذ بن معاذ كان ترى عمره صغيرا ما كان كبيرا ما زال شابا انا اريد ان افهم آآ الطفيلي بن عمرو الدوسى لما دخل مكة ووضع القطن في اذنيه - [00:41:51](#)

لان لا يسمع محمد صلى الله عليه وسلم لما حذر الكفار بعدين يعني استسخف نفسه يقول انا يعني اعرف بحور الشعر واعرف فسمع محمد صلى الله عليه وسلم وامن به - [00:42:03](#)

وفلان وفلان الانسان منا يسأل هؤلاء الان فقط سمعوا كلام وجزء من كلام الله سبحانه وتعالى. يعني بعض كلام الله سبحانه وتعالى وامن مباشرة عرفوا ان هذا لا يمكن يكون من بشر - [00:42:16](#)

يعني ما ممكن يكون من بشر يعني ما هي الاشياء التي في القرآن جعلت امثال هؤلاء يؤمنون بهذه الصورة العجيبة السريعة جدا يعني هي شيء سريع جدا جدا ما فيها مجال والله للتروي والتفكير والرأي الفقير يفكر بكرة يؤمن او كذا لا - [00:42:32](#) يسمع يؤمن طبعا يسمع يؤمن غريبة جدا طبعا انا اجتهدت في ان ابحث في هذا واجمع بعض الافكار وجدت حقيقة في هذا الامر وجدت الى الان وجدت اه فكرتين الفكرة الاولى في نوع الخطاب - [00:42:51](#)

والفكرة الثانية في الموضوع القرآن ترى الاولى في نوع الخطاب والفكرة الثانية في موضوع القرآن نوع الخطاب كيف نحن لو رجعنا لو رجعنا الى اعلى ما وصل اليه العربي في الكلام نجد انه شعر - [00:43:10](#)

ثم يأتي طبعا بعد الخطابة لكن الشعر هو اكتر كلامهم الذي يعتبر من الكلام الراقي المرتفع فانت اذا نظرت الى الشاعر اذا اراد ان يخاطب بالمخاطبة هو قد يخاطب ملكا يخاطب مثلا النافغة يخاطب من؟ النعمان - [00:43:30](#)

او قد يخاطب قومه يعني طبعا اما فخر وما غير ذلك او قد يخاطب من هو مماثل له او قد يخاطب من هو دونهم يعني صارت المسألة الان عندنا ثالثين - [00:43:50](#)

المسألة ثلاثة في كل هذه الخطابات في كل هذه الخطابات المخاطب المخاطب يعلم من نفسه الصدق من الكذب ويعلم يعني من كلامي هذا كونه والله اراد كذا او عارف هو خطابه وعارف متوجه اليهم بل احيانا قد يكون مخاطب - [00:44:04](#)

خاصة كان من باب يعني المدح الزائد او كذا يعرف ان المتكلم يعني بالغ في في المدح هذا خطاب يعني خطاب بشر لمهم ما علا انه يخاطب قومه او يخاطب ملكا يعني يخاطب كبيرا مهما علا يبقى خطاب بشر بشر - [00:44:25](#)

وخطاب بشر بشر كما قلت لكم مهما علا يبقى انه بشر هذا الخطاب ليس غطا بشريا جاء من فوق يعني هذا العلو الذي في الخطاب

المناسب مع لولا الله سبحانه وتعالى مكاناً وقدراً وقها. هذا العلو الذي في الخطاب علوًّا اذعن له هذه العقول - 00:44:46

اذعن له اذعاناً مباشراً لانه ما هو خطاب مثل خطابات الشعر لا وحتى الرسول صلى الله عليه وسلم الرسول صلى الله عليه وسلم هو في هذا الخطاب مجرد ايش مبلغ - 00:45:09

وظاهر جداً ومبلغ لا يدع لنفسه لا يضع نفسه في غير موضعه ولهذا واضح جداً مهماً الرسول صلى الله عليه وسلم بمعنى ان السامع يسمع ويعرف مهماً الرسول صلى الله عليه وسلم ويعرف ان هذا ما جاء - 00:45:25

ليترفع عليهم وانما جاء ليبلغه رسالته هذه واظحة في ذهن العربي وهو يتلقى هذا الخطاب. اذا هذا خطاب اذا نظر اليه نظر الخطاب لا يمكن ان يوجد مثله عند البشر - 00:45:39

واضح عندهم هذا من جهة الخطاب طبعاً باختصار اقول هالكلام ونحتاج الى النوع الثاني اللي هو الموضوع الموضوع ايضاً نفس القضية لما ارجع الى الشعر وموضوعات التي يطرقها الشاعر يعني كم موضوع يطرقه الشاعر خمسة عشرة - 00:45:53

تم الفخر المدح الكذا تجدها اغراط الشعر معروفة موضوعات محددة ومعروفة مهماً بلغ ايضاً في الموضوعات هي موضوعات مادية محسوسة موضوعات قريبة منه ارى بعراقام الى اخر شعر يعني كلها شيء محسوس امام وجهه يرى يشاهده - 00:46:10

ها ما في شيء اكثراً من هذا مهماً بلغ تحقيق الشاعر احسن ما يكون القول عنده قدرة في الوصف قدرة قدرة في ماذا؟ في الوصف فيلق وقدرة واختيار الالفاظ الى اخره - 00:46:29

فإذا هذا هذه الموضوعات التي نجدها عند الشاعر هي في النهاية موضوعات دنيوية محسوسة قريبة جداً وليس عالية اعلى ما فيها اما يكون حكمة واما يكون ايش الدعوة الى الاخلاق وغيرها. هذا اعلى ما يمكن ان يكون فيها - 00:46:44

لكن موضوعات القرآن جاءت بشيء مهول بالنسبة للعقل العقل العربي في ذلك الوقت مهول جداً جداً لانه ما كان يسمع هذا الكلام سموات وارض وخلق السماوات وخلق ارض ونجوم وافلاك وبحار واراضين وبدأت الموضوعات هذى تكبر وتكبر غير هذا - 00:47:03
دواخل النفوس ومعرفة ما فيها موضوعات متعددة جداً جداً ولهذا انا اقول انه مع الاسف الى اليوم بالنسبة لنا نحن مسلمين مسلمين لم ننتبه الى تفتيق موضوعات القرآن. صحيح انه فيه عندنا ابحاث موجودة ما قلنا معدومة موجودة والله الحمد عند بعض المعاصرين. محاولة رصد موضوعات - 00:47:21

وانا عندي موضوعات القرآن من الامور التي يمكن ان يكون فيها نوع من التجدد ما هي معاني المعاني مهماً بذلنا تقف وانا سابين لماذا تقف لكن هذه الموضوعات وما يمكن ان يستنبط من القرآن منها - 00:47:43

تتجدد يعني يمكن الآية الواحدة لو نحن عرضناها الان فيما بيننا كل واحد منا ينظر الى الآية بزاوية فيستنبط فيها ايش؟ موضوعاً لانه موضوعات متنوعة ومتعددة فإذا الموضوعات الكبيرة الموضوعات المرتبطة بالكون مرتبطة بالحياة هذى الموضوعات اللي التي يعيشها هذا العربي جاءته بطريقة - 00:48:00

مذهلة ومختلفة وايضاً فيها بيانات ما كان يعرف عنها شيء وما كان يسمعها. ويرى النجوم ويرى القمر ويرى الشمس وبينه وبينه هذه النجوم والقمر والشمس بينه وبينها علاقة عبودية احياناً او علاقة تعظيم او الى اخره يرى الاشجار والاحجار فجاء القرآن - 00:48:24

قام بشيء ضخم جداً على هذا العقل. فلا يبعد ايضاً انه وهو يسمع هذا الكلام هذه الموضوعات بهذه الطريقة ان تكون ايضاً احد الاسباب لتجعله جاء يعني يذعن ويعرف ان هذا الكلام لا يمكن من بشر ما يمكن يبلغه يعني كمحمد صلى الله عليه وسلم كيف يمكن يأتي بمثل هذه التفاصيل - 00:48:43

الضخمة وينفرد بينهم بجميع الناس حتى لو كان شاعراً كما يقول بعضهم كيف استطاع ان يصل هذه التفاصيل وهذا الاسلوب وو الى اخره فإذا العاقل منهم والمدرك للكلام ومراهميه ولموضوعاته - 00:49:03

منذ ان يسمع القرآن يعرف انه من عند الله ما يحتاج فيها الى اكثراً من هذا فقط حتى مصعب يقول له اسمع اسمع فان كان يعني كما قالوا كان اعجبك فيها والا قمنا - 00:49:19

يعني قضية عدل انت فقط اسمع الكلام فان ما اعجبكم خلاص وجاي ضبط يعني غضبان. ولما سمع الايات مباشرة اعمي يعني مباشرة اذا كان سمع سبح اسم ربك الاعلى او سمع اسماء والطارق او سمع آآ والسماء اذا تبرود وامثاله هي كانت هي اللي كانت نزلت مجموعه منها في ذلك الوقت لانها جاء بها مصعب - 00:49:34

عبدالله بن مكتوم اذا كان سمع مثل هذه الايات كلها اشياء فيها عظام وضخام من جهة ايش؟ الموضوعات يعني من جهة الموضوعات فاقول يبدو والله اعلم اه ان هذين - 00:49:58

اه الامرین اللي هو امر نوعية الخطاب الامر الثاني موضوعات القرآن انها قد تكون من اهم الاسباب التي تجعل هذا العقل ينتقل في لحظة من كفر الى ايمان. طبعا انا فتحت المسألة ودي اكمالها تكرما. وهي قضية المعاني - 00:50:13

انه ايضا يكثر الخلط فيها ويعني عدم التبصر المعاني يعني يجب ان ننظر آآ اليها من جهة عربية كون القرآن عربي من جهة عربية القرآن وليس من جهة كونه كلام - 00:50:31

الله سبحانه وتعالى ثم نتكلم الان عن المعاني يعني ما معنى قول الله سبحانه وتعالى لايلاف قريش ما معنى قول الله سبحانه وتعالى الذي اطعمهم من جوع من خوف؟ نعم - 00:50:50

يعني تفسير فقط هذه المعاني محدودة لماذا محدودة؟ لأن اللغة التي نسر بها ونزل بها القرآن محدودة في النهاية بمعنى انك على سبيل المثال على سبيل المثال ابن العربي رحمة الله تعالى فيما اذكر - 00:51:03

لما جاء عند اية الاستواء قال ان الاستواء بلغة العرب على خمسة عشر وجها. طبعا هو يذكرها لكي يقول انه لا يمكن ان نفهم الاستواء على انه استواء كذا كذا طبعا رأيه - 00:51:22

لكن انا اريد فقط ان ننتبه للفكرة يعني بمعنى انه الان مثل هذا العقل الكبير له عقل بالعربي رحمة الله تعالى لما جمع المعاني او او معاني الاستواء في لغة العرب صار عنده فيها حد خمسة عشر معنى - 00:51:35

بتنزل نحن هنا خمسة عشر معنى ما عندنا مشكلة لا يمكن انه يخترع معاني ما تجي تقول والله الاستواء يمكن يكون له عشرين معنى اربعين معنى وهي غير موجودة في معاجم اللغة غير منقولة ما يمكن - 00:51:50

فاما محدودية المعاني لابد من الایمان بها والقطع بها من اين جئنا محدودين في المعاني؟ محدودية ايش اللغة ما عندنا ما عندنا غير هذه اللغة العربية يمكن نسر بها القرآن انا انزلناه قرآن عربيا - 00:52:04

ولهذا اي واحد يأتي يفسر القرآن لغة العرب فقوله مردود عند الجميع يعني اي واحد يمسك القرآن بغير لغة العرب فقوله مردود عند الجميع يعني هذا اجماع متفق عليه ما يمكن يأتي واحد يفسر القرآن بلغة لا سابقة ولا لاحقة - 00:52:20

اللا سابقة ولا وصار ما ورد عند المتقدين انه يقول هذه اللفظة بالنبطية كذا هذه اللفظة بالسريانية كذا هذه اللفظة بالطخارية كذا هي اللفظة بالحشية كذا هذا يعني هذا اللفظة مثلا اه بالعبرانية كذا فقط - 00:52:37

ومراده ان هؤلاء الاقوام نطقوا بما نطق به العرب وليس مراده ان هذه الكلمة هي كلمة غير عربية يعني كلمة لم اتكلم بها العرب لا لا يمكن تريده هذا لا يمكن ان يريد هذا وانما هو يريد هذا المعنى. لانه لو قال هذا خالف قول الله سبحانه وتعالى انا انزلناه ايش - 00:52:53

قرآن عربيا ولو جاز هذا فمعناه انا نفتح باب الاحتمال لتفسير اي كلمة في القرآن انها ليست من لغة العرب لو كان هذا هو المفهوم عندهم وهذا ليس هو المفهوم عندهم - 00:53:14

يعني من فسر بهذا لا يفهم منه انه يقول هذه الكلمة هذه الكلمة لا تفهم الا قصورنا في الامر ان تكون هي اصلها نبطي لكن العرب الذي نزل عليهم القرآن تكلموا بها - 00:53:25

اصلها سرياني العودة الذين نزل عندهم القرآن تكلم بها وهكذا اذا انا اقصد فقط اعود وانتبه الى ان المعاني الاولية لابد ان تكون محدودة لأن اللغة محدودة اما المعاني الثانوية وهي ما وراء المعنى - 00:53:40

من المسائل العلمية التي يمكن ان تستنبط من المعاني الاولية فهذه لا حصر لها لابد من فهم هذا لماذا؟ لانه يقع خلط كبير جدا جدا

00:53:58 - بين المعاني الاولية والمعاني ايش

الثانوية بين المعنى الاصلي وبين المعاني التبعية. نقع اشكالات كبيرة جدا جدا. ويظن بعض الناس انه حينما يتكلم انه يقول يا اخي انا اجوز لي ان اتكلم في القرآن الصحابة تكلموا واختلفوا والتابعون تكلموا واختلفوا واتباع والتفاسير مختلفة فلماذا انا لا لا اجتهد - 00:54:12

يقول اجتهد على العين ورأسك انت اعرف اين تجتهد ومتى تجتهد؟ المشكلة بعض الناس لا يعرف هذه الاصول فيظن انه مباح له ان يتكلم كيفما شاء ولا شك ان عندي انه عدم فهم هذه الامور وهي من اصول هذا العلم اصول الترتيب ان عدم فهم هذه الامور يوقع في اشكالات كثيرة وحتى يوقع في خلط - 00:54:32

وهذا ليس فقط عند يعني عند المعاصرین بل عند بعض المقدمین خصوصا من الذين بنوا او بالله سبحانه وتعالى بعلم الكلام يعني بعض من بالله بعلم الكلام تجد انه وقع عندهم مثل هذا الشيء ثم سرى هذا الفهم - 00:54:52

عند ايضا غيرهم بعضهم حتى يعتبر من المفسرين العظام الكبار جدا تجد انه عنده هذی اشكالیة في بعض المواطن تقع عنده مشكلة في هذا الباب فإذا فهمنا بهذه الطريقة باذن الله ما يكون عندنا اشكال انا حينما نأتي الى المعانی نعرف انه لا يمكن ان نأتي بمعنى جديد لم يعني يدركه ابن عباس - 00:55:10

مجاهد ولا عكرمة ولا عطية وان جاء فهو نادر و قريب اي نادر وقليل. هذه اه هذا جزء من مسائل هذه الآية. طبعا بقى عندنا اه يعني مسألتان سريعتان طب نزل الاولى - 00:55:31

في ذكر الرحيم مع التواب. طبعا لاحظوا التواب واضح يراد يعني اسم التواب في القصة واضح لانه المسألة مسألة توبية لكن الرحمة ايرادها هنا قال انه هو التواب الرحيم يعني كانه والله اعلم يعني من باب بيان المعانی فقط ان نقول انه جاء بالرحيم بعد التواب كانه اشعار بان التوبة من يعني - 00:55:48

آه يعني قبول التوبة يعني من من من بسبب رحمته سبحانه وتعالى يعني كانه قال رحمة الله فتاتب عليه يعني اه من رحمته له توبته. اه في برحمته له وтوبه عليه كما ذكر الامام الطبری. يعني ذلك اذا الان كان ايراد الرحمة او الرحيم اسم الرحيم هنا - 00:56:12

اشعار بهذا ومثل ما ذكر الطبری قبل في قضية التوبة وانه يعني خطاب لنا او او نحن يجب ان نعلم انه ما دام تابع على فانه سيتوب ماذا على الابن وتوبته ايضا على ابناء ادم لانه هو التواب ايش - 00:56:35

المسألة الاخيرة في شيء قبل ما ادخل مثلا كنت تسأل كان في سؤال ولا الخطاب والمواضيع مهم ايه اضافة الى تكفلهم باللغة الفصحى. صحيح. باللغة العربية الفصحى طيب لكم باللغة الفصحى وانزلوا قرآن بلغتهم - 00:56:52

ادى الى قوة صحيح صدقـت هذا يدخل في هذا ربما تم التأديـب هذا ممـكن هذا هذا صحيح وقد ذكره كثير من المعاصرـين حال الكلام عن آه يعني ما هي او ما هو سر الاعجاز او البلاغ - 00:57:22

بالقرآن هم ذكرـوا هذا اللي ذكرـته ان كثيرـ من الناس بعدـوا عن اللغة الـام وبالـ فعل كلـما اقتـرب الانسان من اشعارـ العرب وفهمـها يكون نظرـه في القرآنـ اقوىـ وهذا تـجدـونـ من بعضـ المـفسـرـينـ الذينـ مثلـ وـاناـ اذـكرـ مـثالـ منـ اـمـثلـهـمـ الطـاهـرـ بنـ عـاشـورـ مـتأـخـرـينـ - 00:57:42

اه طـارـ بنـ عـاشـورـ يعنيـ اـهـ اـسـتـيـعـابـ الـكـبـيرـ جـداـ فيـ لـغـةـ الـعـربـ يـعـنيـ فيـ كـتـبـ الـبـلـاغـ وـماـ الـذـكـرـ تـجـدـ انـ بـيـانـهـ لـلـمـعـانـيـ اوـ بـعـضـ الـمـعـانـيـ منـ نـاحـيـةـ تـجـلـيـةـ الـمـعـانـيـ الـعـرـبـيـ قـويـ جـداـ - 00:58:02

واحيانا تـرـاحـ لـعـبارـتهاـ لـانـهاـ تـوضـحـ الـفـكـرـةـ قدـ يـكـونـ السـابـقـونـ تـكـلـمـواـ عنـ الـمـعـانـيـ لـكـنـ قـصـدـيـ منـ ذـلـكـ اـنـ الـعـبـارـةـ الـتـيـ تـوـضـحـ الـفـكـرـةـ وـالـذـيـ قـالـهـ قـدـ يـكـونـ اللـيـ قـالـهـ اـبـنـ عـبـاسـ اوـ الـزـجاجـ اوـ اـبـنـ عـطـيةـ بـعـدـهـ اوـ الـزـمخـشـريـ اوـ الـزـمخـشـريـ اوـ اوـ هـيـ تـؤـديـ الـمـعـانـيـ لـكـنـ الـايـضـاحـ التـامـ - 00:58:19

قد يكون عنده اكـثرـ منـ غـيرـهـ وـلـيـسـ معـناـهـ اـنـ جـاءـ بـشـيـءـ جـديـدـ غـيرـ ماـ جـاءـ وـبـهـ الـمـسـأـلـةـ الـاـخـيـرـةـ اـحـبـ اـنـ اـنـتـبـهـ الـىـ هـيـ مـسـأـلـةـ الـعـصـمـةـ يعنيـ عـصـمـةـ الـاـنـبـيـاءـ منـ هـنـاـ - 00:58:40

يترافق وهي اول اية ترد في موضوع متعلق بالانبياء من جهة ماذا الخطيئة ويعني بعض العلماء يورد موضوع العصمة هنا طبعاً موضوع العصمة انا احب الى قواعد فيه فقط او او ضوابط فيه ليس المقصود نتكلم عنه كلاماً عاماً لكن الذي يدعوني اليه -

00:58:52

هو ان بعض من تكلم في العصمة بعضاً تكلم في الاسماء تكلم عن العصمة بمنظور ذهنياً مجرد بمعنى انه جرد الكلام عن العصمة كلام عن النصوص وواقع حال الانبياء يعني صار في تجريد -

ودائماً اذا وقع التجريد بين الواقع وبين الذهن يتصور او يتخيّل تخيلات ويفترض افتراضات ويقعد قواعد بناء على هذه يعني المتخيلات والمفترضات يعني صار في في الواقع الذهني وليس في الواقع -

الفعل والعصمة مثال لها. طبعاً عندنا امثلة غير هذا بما انها وردت في قضية العثمان تقال الان المنطقة سواء سؤال البريء والسهل الذي يتناسب مع الواقع. هل اخطأ ادم عليه الصلوة والسلام او ما اخطأ -

بناء على كلام الله سبحانه وتعالى انه وقع في الخطيئة طيب هل الله سبحانه وتعالى تاب عليه او لم يتوب عليه تاب عليه لاحظوا هذا المعني السهل البسيط اذا رجعتم الى -

الكلام عن عصمة الانبياء في في وقوع ادم الخطأ تخرجون بنقاشهات عقلية معقدة يعني عقلية معقدة تذهب عنك الكلام اللي ذكره الطبرى في مقصود الاية. يلقى لك يا يقول لك ان الله ذكر هذا -

من اجل كما قال انه جمعنا كيفية التوبة يعني كيفية التوبة والاستفادة من الاية في هذا الجانب تلغى في ذهنك تبدأ تناقش مناقشات عقلية وتضع انت اصلاً اصول عقلية ذهنياً -

ما يتواافق مع كتاب الله ابداً ولهذا اذا نظرت انت الى كتاب الله سبحانه وتعالى بدون اي مؤثر خارجي من القواعد الذهنية هذه في الايات التي تكلمت عن الانبياء عليهم الصلوة والسلام -

ستتجد انك امام بشر بشر كملهم الله سبحانه وتعالى بالايمان وزينهم به وايضاً انعم عليهم بالنبوة لكن لا يزالون ايش بشر نزع البشرية المطلقة من هؤلاء الانبياء بادعاء العصمة هذا هو الذي يقع ايش؟ في اضطراب في الذهن -

ايش يقول الله سبحانه وتعالى لاول رسول من اولي العزم اللي هو نوح عليه الصلوة والسلام لما قال انه من اهلي وان وعدك الحق قال اني اعظك ان تكون من الجاهلين. الان ما الذي يتكلم -

الله سبحانه وتعالى يخاطب من خطب نوح عليه الصلوة والسلام يعني اول اول اولي العزم من الرسل هذا الذي يعني جاهد في الله سبحانه وتعالى تسع مئة وخمسين عام وهو يدعو الى الله سبحانه وتعالى -

الله سبحانه وتعالى بعد كل هذا الجهد الذي قام به نوح تأتيه عاطل من الابوة ويطلب من الله سبحانه وتعالى ايش ان ينقذ ابنه فالله سبحانه وتعالى يقول اني اعظك ان تكون من الجاهلين -

طب انت اذا اخذتها الان بدون كما قلت لك انت امام مشهد بشري لنوح عليه الصلوة والسلام كاي اب يرى ابنه يتقدم النار فيدعوه الله سبحانه وتعالى ان ينقذه من النار -

لكن نوح عليه الصلوة والسلام امر اخر. قد اخبر ان هذا الابن يعني سيموت على الكفر ليس من اهلك كما ان زوجه ايضاً ماتت على الكفر لكن ايضاً بقيت عاطفة الابوة حتى هذه اللحظة -

يعني حتى هذه اللحظة بقي يتعاطف في الابوة فاذا نحن اخذنا بهذا ما نحتاج نحن الى تأولات وتكلف في التأويل. حتى هنا في ادم عليه الصلوة والسلام في تكلف من التأويلات عجيبة -

لماذا تدخلون بهذا التكلف؟ الحمد لله الله سبحانه وتعالى اخبرنا انه اخطأ فتاتب الله عليه. اذا نحن بنوه نخطئ يلزمنا ان نتوب ليتوب الله علينا مثل ما ما تاب على ابا. وانتهى الامر. هذا الذي يريد الله. اما هل كان قبل النبوة -

هل كان بعد النبوة؟ هل كان ادم؟ هل تأتي اسئلة كثيرة جداً؟ تتعب الراس وليس يعني تحتها طائل. وقل ما تجد مسألة ذهنية عقلية في هذا الامر تسلم من مخالفة -

منطوق في آية فتضطر أو يضطر الذي يذهب إلى المذهب في معاني الآيات. حتى رسولنا الأعظم عليه الصلاة والسلام الله سبحانه وتعالى يقول له في آخر عمره لما قال - [01:03:42](#)

أنا فتحنا لك فتحا قال ليغفر لك الله ما تقدم من ما فيها تأويل أكثر من ذنبك وما تأخر. هنحتاج أن تحتاج أكثر من هذا؟ يعني نص واضح وصريح فاعلم أنه لا إله إلا الله واستغفر لذنبك - [01:03:59](#)

للمؤمنين يعني أبدأ بنفسك فاستغفر لذنبك وهو الرسول الأعظم وهو أعظم من مشى على هذه الأرض ومع ذلك يبقى أنه عليه الصلاة والسلام بشر. لا تدخل أنت في تحديات هل هذه ذنوب صغار كبار؟ ما أحد سالك ولا شاك أنه باتفاق لم يقع تقع الكبار من الانبياء لكن أنا أقول فقط إن الله سبحانه - [01:04:23](#)

فلم يطالبنا بان نبحث وان نستفسر بهذه الطريقة ولكن الله سبحانه وتعالى كما قال الحسن البصري أن الله سبحانه وتعالى لم يخبركم لم يخبر بذنوب الانبياء ليعيدهم بها وانما اخبر بها لتقدوها بهم في التوبة - [01:04:46](#)

مثل ما قال الطبرى هنا يعني إذا ألا ذكر هذه الأخبار الصادقة من الله سبحانه وتعالى عن الانبياء خذها أنت بدون هذه التعقيبات ستجد أنك سبحانه ترتاح نفسيا وتقول الحمد لله حتى إذا كان أشرف عباده - [01:05:05](#)

سبحانه وتعالى وقعوا في هذه الأمور ثم تاب عليهم فانا اقتدي بهم في ايش في التوبة. ونعلم ان هذا الكلام لو سمعه بعض من يعني يقولون بالعصمة سيتكلم او يتكلم بتأنيات ويدعى اننا لا نفهم القرآن - [01:05:22](#)

وانا جمعت هذه الآيات في عبارات الله سبحانه وتعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم ايضا ذكر الله سبحانه وتعالى لما وقع من انبيائه يعني جمعتها ونظرت فيها ونظرت في بعض التفاسير - [01:05:38](#)

فما استطعت ان اكمل اني ابحث في جميع التفاسير لأن فيها تكفلات مع انه لو ازحنا هذا كله واخذنا منطوق الآيات كما قال الله سبحانه وتعالى ما احتجنا فيها شيء. يعني لاحظ ان بعضهم قال - [01:05:52](#)

لما قال الله سبحانه وتعالى الم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك الذي انقض ظهرك. ورفعنا لك ذكرك الان السلف كلهم يقولون يعني الصحابة يعني كل من فسر من الصحابة والتابعين وتابع التابعين قال ذنوبهم كانت عليه في الجاهلية غفر الله له - [01:06:06](#)

غفرها الله لك يعني اثام غفرها الله له هكذا اتفقوا على هذا بعضهم يقول ووضعنا عنك وزرك الذين قضاك؟ قال الاوزار هي الاحمال النبوة التي كلفها الرسول صلى الله عليه وسلم خفتها الله عليه - [01:06:25](#)

مع ان نعلم ان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يخفف عليه هذا الامر بالعكس بل انه عليه الصلاة والسلام حتى في آخر عمره كان يتعب من كثرة ما يطرقه الناس - [01:06:43](#)

فإذا هذا المعنى الان من اين جاء كله لاجل هذا يقول ان هذا قد وقع. والله سبحانه وتعالى ينص عليه صراحة في الآيات كما قبل قليل فإذا يجب حينما نأتي الى مثل هذا الامر انا في نظري - [01:06:54](#)

ان يجب ان ننتبه الى منطوق الآيات ولا نتعدها ماذا قال لنا؟ قال فلان حصل منه كذا من الانبياء والله سبحانه وتعالى تاب عليه. استغفر فتاب الله عليه اذا حصل من شيء نستغفر ونتمنى ان يتوب الله علينا. ما الفرق بينا وبين الانبياء في هذا - [01:07:10](#)

الفرق بيننا وبين الانبياء ان النبي لو وقع منه خطأ يعلم يتباهي يعني يأتيه التنبية الالهي مباشرة وقع خطأ فالحالة الثانية ان النبي يستغفر الحالة الثالثة ان الله يغفر له - [01:07:28](#)

اعمام النبي حصل منه شيء الا وقد غفر له لكن نحن البشر ما يحصل لنا هذا يعني نحن برجاء التوبة اما الانبياء كما اخبر الله سبحانه وتعالى قد تمت توبتهم - [01:07:47](#)

من عنده سبحانه وتعالى لأننا حينما ننظر الى الآيات نجدها هكذا ادم عليه الصلاة والسلام وقع من خطيئة دعا الله سبحانه وتعالى فتاب الله عليه يعني علم خططيته وظهر له خطأ - [01:08:03](#)

وجميع الانبياء الذين ذكروا في القرآن بهذا يعني ينتظر لهم خططيتهم يعلمون في ذلك ثم يتوب الله سبحانه وتعالى عليه موضوع

طويل كما قلت لكم لو بحثتم فيه وقرأتم فيه تجدون انه موضوع ذهنی عقلي - [01:08:17](#)

يتعب الدماغ يتعب الرأس من كثرة التشقيقات وأشياء لا دليل عليها من واقع الانبياء وتتكلفات تبعدك عن هذا النقاء وهذا الوضوح الذي ذكره الله سبحانه وتعالى في كتابه حتى احيانا الله اقول - [01:08:33](#)

يعني حتى اقول احيانا كأن هذا فيه سوء ادب مع الله سبحانه وتعالى. من جهة انه يزعم تتكلفات والغاز كان الله سبحانه وتعالى خططنا بشيء لا نفهمه يعني فيها تتكلفات في تخرير بعض الامور تستغرب - [01:08:49](#)

تقول هل يعني كلام الله سبحانه وتعالى الى هذه الدرجة من الالغاز؟ نضرر فيه الى هذه التتكلفات والتقديرات لاجل ان نقول والله ان النبي لم يقع منه خطأ ابدا البتة ولم يصب الانبياء اي ذنب والله يقول في صريح العبارة انه وقع الذنب - [01:09:05](#)

يا ريت تجد في صعوبة في اه قبول مثل هذا. والسبب كما قلت لكم هي يعني احد الاسباب بالاحرى هي هذا التجريد الذهني ونقاش القضية ذهنيا في ان الانبياء معصومون. اذا اي اية تأتي مخالفة لهذا فلا بد من ماذا؟ من تأويلاها - [01:09:24](#) حتى تصل الى حد التحرير مو فقط بعض التأويل صحيح لكن تصل احيانا لحد التعريف وبعد بالقرآن عن ذلك الوضوح والظهور فهو لا يقبل هذا لا يقول هذه التأويلاط في اية اخرى ويقبلها هنا فقط لاجل هذا العارض الذي وقع في ذهنه - [01:09:43](#)

الذى وقع ولكن اذا رجعنا الى كبار العلماء المتقدمين من الصحابة والتابعين واتباع التابعين ومن جاء بعدهم ما كانوا ما كانت عندهم هذه هذه المواضيع مشكلة ابدا تجد الكلام لابو عبيدة قاسم بن سلام تجد الكلام لابن الانباري تجد كلام لابن قتيبة وهم يعني من من من اللغويين وان كان ابو عبيدة ايضا من من يعني تذكر - [01:10:01](#)

كلامهم واضح جدا في ان هذه الامور وقعت وان الله سبحانه وتعالى تاب على هؤلاء ومثل ما ذكرت لكم عن الحسن وكلام الحسن حسن بهذا الموطن ينبهنا على امر واضح جدا في هذا الامر - [01:10:22](#)

طبعا ذكرت لكم ان لو واحد منكم رجع الى هذه الاية ونظر في موضوع العصمة يتكلم في موضوع العصمة سيجد ان في نوع من التحريرات فيها تكلف لا داعي له. يعني تكلف لا داعي له - [01:10:36](#)

نزع الطبيعة البشرية من الانبياء ليس عليه دليل قل سبحان ربى هل كنت الا بشر ارسولا يعني هو بشر وهو رسول يعني فيه جانب البشرية وبجانب الرسالة يغضب ويحب ويرضى وتعجبه المرأة يعني تعجبه المرأة - [01:10:50](#)

انه مثل غيره من الناس ما في اشكال بعض الناس تجده اذا جئت من ذا الكلام يقول لك لا والله سبحانه وتعالى ينص على هذا قال ولو اعجبك مجنون يعني لو قلت الان والله الرسول صلى الله عليه وسلم يعني يعجب بالمرأة الجميلة - [01:11:10](#) هذا مو سوء ادب هذا كمال في احد ما يعجب المرأة الجميلة وليس هذا قولنا الله سبحانه وتعالى يقول ولو اعجبك ايش يعني الله سبحانه وتعالى نص على هذا - [01:11:25](#)

فاما في بعض الاشياء اه وان كنت تناطلت في هذا الموضوع في بعض الاشياء يقع فيها اشكال. طبعا في هذا الجانب هذا كله يجب ان ننتبه الى ان من يذهب هذا المذهب - [01:11:35](#)

فيه جانب حسن من جهة كمال احترامه للانبياء لكن لم يوفق في فهم كلام الله على الوجه الصحيح ولهذا احتمم للانبياء اكثر من احتمامه لكلام الله وكتاب الله سبحانه وتعالى. فنحن نحمد له يعني نحمد له هذا الامر لكننا ايضا نقول لم يوفق للصواب - [01:11:49](#)

ولهذا الكلام في هذا الامر يعني من الخطورة بمكان وانا اتكلم عنه دائما واحس بحر شديد جدا جدا لاما لاما اي زلة او كلمة في مقام الانبياء صعبة وايضا قد احيانا تقول كلمة تفهم منك خطأ يعني تقول كلمة تفهم منك خطأ. ولهذا انا اقول - [01:12:15](#)

كما نحن كما ان نغسل الحمد لله رب العالمين نفسر فاعلم انه لا الله الا الله وسغفر لذنبك. كما ان هذه لا تقبل التأويلاط والتتكلفات وتمحالت كذلك فاعلم انه لا الله الا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين لا تقبل هذا - [01:12:36](#)

ولماذا تقبل هنا ولا تقبل هناك؟ اما ان يكون هناك قاعدة وقانون على جميع الایات واما ان نقول ان هذا فيه نوع من ماذا؟ من الاضطراب في التعامل مع الایات. وهذا طبعا في قضايا كثيرة ليس فقط في قضية العصمة. في قضية في قضية الاسماء والصفات -

في قضايا الاحكام في قضايا متعددة جاءت في القرآن وسائل الله سبحانه وتعالى ان اكون قد امنت ابانت صحيحة. وان اكون قد وفقت للصواب. وان لا اكون قد جانبت اه هذا الصواب - [01:13:09](#)

كما قلت لكم الامر فيه حساسية من هذا الجانب لكن اللي جرني اليه وانا وانا اراجع بعض التفاسير دخلوا في مسائل يعني شائكة لا تصلح ابدا لان يعني ان تقال - [01:13:22](#)

من التكفلات الذهنية ذكرتها لكم. مع الله سبحانه وتعالى ما ذكر لنا هذا الكلام الا مثل ما ذكر الطبرى. يعني المقصود من هذا الكلام كما قال الطبرى انه تعريف منه جل ذكره جميع المخاطبين بكتابه كيفية التوبة اليه من الذنوب. وانتهينا. يعني هذا هو المقصود من الاية واطللت - [01:13:35](#)

عليكم ولعل الله سبحانه وتعالى ينفع بهذا الكلام ويجعلني وياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنها طيب ان شاء الله نكمل الوقت الان ما شاء الله يعني اخذنا وقت انا احاول ان اقارب في الوقت يكون بين الساعة - [01:13:55](#)

ساعة وربع عشان ما يطول المقام وآلاعنة نقف عند هذا ونكمم البقية اه لاحقا وفي شيء متصل ولا جميعا حال على تسهيل لاجل ادعى اننا نبدأ بها في اللقاء القادم ان شاء الله. نعم - [01:14:13](#)

باذن الله طيب سبحانه اللهم وبحمدك نشهد ان لا انت تستغفرك - [01:14:35](#)